للناجلكها معروف وهو لدى اربابه موصوف
فهالكها من بعد عشر اربع لم يره الناس حين يطلع
قد جمعت اوصاف كل طائر بشان بانه المجد والمآثر
فالنغر يبدو في لباس يقق كانه مركب من ورق
في الراس منه نقطة تحكي البيج من الرماة نحوه تصبو المهج
والكي يشبه ابيض جلبابه معلق في عنقه جرابه
منقاره كحربة من اسل وظهره محدب كالجبل
وللاوز نغمة الاوتار اذا بدت تختال في المطار
فضية منقارها ما عسجد باسعد في حبي لها كن مسعدي
واللقلق المسكي كالاوز في الجنس والوصف وفي طالع
لكن له فضل الجبا عزه ندي لمن يصرعه المسره
وجبة الانيسة الملونه لباسها المنقوش يا ما احسنه
يبكي عليها الصب بالدموع لانها عزيزة الوقوع
خذ يا اخا الرمي صفات الجرج يحكي الغطاف لونه المدبج
بالف ايام الربيع الزاهره فيجتني ويجتلي ازاهره
والنسر راميه شديد الاسهم لانه عال كنسر الانجم
اوج ... يذكر عصر نبح وعاد
وبعده وصف العقاب الكاسره تلك التي للوحش تغدو آسره
مغرة ظافرة اظفارها بالصيد كم ادنى الردى منقارها
ثم تجلى الكركي تحت الشفق فقد بدا في ثوب خز ازرق
ومد جيدا بالة ما جيده واطرب الاسماع بالتغريد
اذا بدا الارنوق في الفضاء شبهه بالغادة الهيفاء
كانه الكركي في لباسه ... سوى سواد عنقه وراسه
والصوغ ابيض اشبه اللقلق اطرافه مصبوغة بالعلق
يختال في الحمرة والبياض لحذه من قد زاد في الاعراض

دراج

ومرزم يا حسنه من مرزم كانه قد خاض في بحر الدم
ابيض وجناح طويل العنق رامية قد فاز بفضل السبق
ونلوه النسر المسوم ابيض ضخم وصفه معلوم
يسكن في الاماكن العليه وطعمه الحية والسحليه
واقبل الغاز بعد الجمع اسود ناصع كصنو الشمع
قد جمع الضد بن صحا ورجا من يرمه بعد من اهل الحجى
وهذه تكملة الاطيار اعني طيور الواجب المختار
ترفل في محاسن الملابس وتنجلي في الطرس كالعرائس
كانما تنظرها حقيقه سابحة في غدرها الانيقه
لازلت ترمي الطير والاعادي باسهم ذي السن حداد
ودمت تلقى السعد في مرماكا حتى يعد الكل من طيوركا
ما سبح البلبل رماة البندق ... وقيل الطير خدود الملق ...

فصل في الكرم والشجاعة

مررت ببعض احياء العرب في يوم طمى بحر آله واضطرب فلمحني شخص من بعيد وحوله جماعة من الخدم والعبيد فارسل واحدا منهم في طلبي فلما دنوت منه رحب بي واحسن منقلبي ورفع قدري ومنزلي واعذب موردي ومنهلي واعز جانبي واحمى شاربي واجزل نزلي وعظم قومي وقولي واتحفني باللطائف وامدني بظل سابغ من البر وطائف واضرم نار القرى وسقى بدمائها البدن ظامي الثرى ومنحني من الجود بانواع ع مختلفة واسدى الي المعروف من غير معرفة وغمر النعم وغمر بالانعام وتجاوز الحد في الكرم والاكرام وعم بفضله البسيط واحسانه الشامل والزمان لا ارحل عن حيه مدة شهر كامل وحقق امالي وقرب مجلسي واراشفني كاس النوال مروقا وقيدني بالمكرمات اعناقي لساني له بالشكر اصبح مطلقا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)